صعوده صلى الله عليه وسلم بلا براق بعد الاسرا به عليه يقظة
بجسمه وروحه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فصعد
من صخرة بيت المقدس الى سدرة المنتهى وحيث شا الله
تعالى حال كون العروج الذي جزمت به **كما رووا** اي نقلا
تواتريا مماثلا للوصف الذي رواه اهل الحديث والتفسير
والسير ولشهرة اطلاق احد الاسمين اعني الاسرا والمعراج
على ما يتم مدلوليهما استغنى الناظم رحمه الله تعالى عن التوضيح
لذكر الاسرا وان كان الواجب التعرض له لانه قد انكر والحق
كما اشرنا اليه في التعبير انه كان يقظة بالروح والجسد
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بشهادة الكتاب والسنة
واجماع القرن الثاني من الامة ومن بعدهم ثم الى السما
بالاحاديث المشهورة ومنها الى الجنة ثم الى المستوى او الى العرش
او طرف العالم بخبر الواحد وهو امر ممكن اخبر به الصادق
وكل ما هو كذلك فهو حق وحكمه مطابق ودليل الامكان
اما تماثل الاجسام فيجوز على السموات الخرق والالتيام كما
يجوز ان على الارض والما ويجوز على الانسان سرعة
قطع المسافة كما يجوز على الطير والريح واما عدم دليل
الامتناع وهو انه لا يلزم من فرض وقوعه محال ولما
كان نزول براءة عايشة رضي الله تعالى عنها من جملة
معجزاته صلى الله عليه وسلم وان كان كرامة لها او لابويها
او للجميع من جهة اخرى اشار له بقوله **ويبرئ** يعني انه
شرعا على كل مكلف ان يعتقد براءة ام المومنين **عايشة** بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنها **مما رموا** اي من الافك

الذي

الذي رماها به المنافقون وقذفوها به وكان الذي تولى
كبره عبد الله بن ابي سلول لعنه الله تعالى كما جا به القر
ان وانعقد عليه اجماع اهل الامة وورد به الاحاديث
الصحيحة حيث كانت في غزوة بني المصطلق تخلفت في
طلب عقد لها كان في جزع ظفار فحمل هودجها المنا انها فيه
وسار القوم ورحلت فلم تجدهم فمر بها صفوان ابن المعطل
رضي الله عنه فحملها ولم ينظر اليها وقاد بها البعير موليا
ظهره حتى ادرك بها النبي صلى الله عليه وسلم فرموها به
فانزل الله في براءتها العشر ايات من اول سورة النور ثم
اشار الى حكم واجب الاعتقاد ايضا بقوله **وصحبه** صلى الله
عليه وسلم اي كل فرد من الصحابة الذين امنوا به وصحبوه
ولو قليلا والمراد من كان صحابيا في نفس الامر وصل
الينا علم صحبته ام لا **خير اهل القرون** الماضية اي افضلهم
واكثرهم ثوابا لانهم اووا ونصروا واما فضيلتهم على القرون
المتقدمة غير الانبيا فلا كلام فيها لقوله تعالى لقد
رضي الله عن المومنين والسابقون الاولون والحديث ان
الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين
ولا يخفى ترجيح رتبة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل
معه او قتل تحت رايته على من لم يلازمه او لم يحضر معه مشهدا
وعلى من كلمه يسيرا او ماشاه قليلا او راه على بعد او في
حال الطفولية وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع واما
افضل الصحابة فيأتي التصريح به في قوله وخيرهم من ولي
الخلافه والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر

Copyright © King Saud University